

جهود منظمة اليونسكو لترقية الحوار بين الحضارات والثقافات

UNESCO efforts to promote dialogue among civilizations and cultures

Les efforts de L'UNESCO pour promouvoir le dialogue entre les civilisations et les cultures

شابو وسيلة¹*

تاريخ النشر: 2022/12/02

تاريخ القبول: 2021/11/30

تاريخ الإرسال: 2019/03/23

ملخص:

تهدف منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) إلى تحقيق السلام باتباع أساليب مبتكرة ومن بينها ترقية الحوار بين الثقافات والحضارات كوسيلة لتحقيق التعايش بين الشعوب، وتمكين الأفراد والمجتمعات من فهم حقيقة الاختلاف والتنوع الثقافي وقضايا الهوية والانتماء مع مراعاة تركيبة المجتمع الدولي، وتجلت تلك المساعي في مجموعة من البرامج والمؤتمرات الرامية إلى توجيه الفاعلين على المستوى المحلي والدولي نحو إرساء حوارات متكاملة حول كيفية تقبل الآخر وتعزيز التفاهم بين الثقافات

الكلمات المفتاحية: اليونسكو؛ الحوار؛ الحضارات؛ الثقافات؛ التعايش

Abstract :

The United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization (UNESCO) aims to achieve peace through innovative methods, including the promotion of dialogue among cultures and civilizations as a means of achieving coexistence among peoples and empowering individuals and societies to understand the reality of diversity, cultural diversity and issues of identity and belonging, taking into account the composition of the international community, They appear In a series of programs and conferences aimed at directing actors at the local and international levels to develop integrated dialogues on how to accept each other and promote intercultural understanding.

Keywords: UNESCO; dialogue; civilizations; cultures; coexistence.

Résumé :

L'Organisation des Nations Unies pour l'éducation, la science et la culture (UNESCO) vise à instaurer la paix par des méthodes novatrices, notamment la promotion du dialogue entre les cultures et les civilisations comme moyen de parvenir à la coexistence entre les peuples et de donner aux individus et aux sociétés les moyens de comprendre la réalité de la différence, de la diversité culturelle et des questions d'identité et d'appartenance, en tenant compte de la composition de la communauté internationale . Ces efforts se sont traduits par une série de programmes et de conférences destinés à aider les acteurs aux niveaux local et international à développer des dialogues intégrés sur la manière de s'accepter mutuellement et de promouvoir la compréhension interculturelle.

Mots clés : UNESCO; dialogue; civilisations; coexistence.

لقد تأسست منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو) بغرض تحقيق السلام من خلال تطوير مجالات عملها، وتؤكد هذا المسعى في دياجاجة ميثاقها التأسيسي التي أشارت إلى أن الحروب تتولد في عقول البشر وفي عقولهم يجب أن تبنى حصون السلام. ولهذا اعتمدت مقارنة شاملة وواقعية تأخذ في الحسبان تركيبة المجتمع الدولي، والنسق المركب والمعقد من العلاقات التي تجمع عناصره، واحتياجاته، وطابعه غير المتجانس كونه يجمع شعوبا وأما تختلف في طرائق وأنماط وأساليب العيش، ومنظومة القيم، والعادات والتقاليد والأعراف، والمعتقدات، وما يثيره هذا الموضوع بخصوص الهوية والانتماء وكيفية تقبل الآخر.

ومن ثم، فلا يكفي تأطير التعاون الدولي في المجالات الاقتصادية والسياسية والأمنية بل ينبغي أيضا أن يبنى السلام على أساس من التضامن الفكري والمعنوي بين البشر. ومن هنا تظهر أهمية الدراسة، إذ تنصب على التعريف بأدوات عمل اليونسكو والوسائل المبتكرة التي اعتمدها بغية تحقيق المقاصد المسطرة، فقد عوّلت كثيرا على موضوع الحوار بين الثقافات والحضارات كوسيلة لتحقيق التعايش بين الشعوب واحترام التنوع الثقافي من اجل تمكين الأفراد والمجتمعات من فهم الاختلاف دون إغفال حقيقة وحدة الجنس البشري. وهي تدرك أهمية وحتمية التجاوب مع هكذا مطلب خاصة وأن أهوال الحرب العالمية الثانية جعلت الدول تدرك بأنها مخيرة بين السلام والبقاء أو الحروب والفناء، وعبرت عن هذا الانشغال في ميثاق الأمم المتحدة وفي عدد من الصكوك الدولية، وتعهدت بأن تبذل قصارى جهدها لإنقاذ الأجيال القادمة من ويلات الحروب.

وبناء على ما سبق بيانه، يثير الموضوع الإشكالية التالية : كيف ساهمت اليونسكو في ترقية الحوار بين الثقافات والحضارات ؟ وللدرد على هذا الطرح ارتأينا التركيز على ثلاثة محاور أساسية هي :

- برامج اليونسكو الخاصة بالحوار بين الثقافات والحضارات.

- مؤتمرات اليونسكو الخاصة بالحوار بين الثقافات والحضارات.

- تأسيس العقد الدولي للتقارب بين الثقافات.

1- برامج اليونسكو الخاصة بالحوار بين الحضارات والثقافات

تعتمد اليونسكو، كغيرها من الوكالات المتخصصة، على برامج متنوعة في سبيل تحقيق الأهداف التي وجدت من اجلها، وتتمثل في خطط عمل ومشروعات تصمم وفق مقتضيات الخبرة الفنية وعلى أساس دراسات معمقة تراعى فيها مناهج علمية مختلفة، تسطر لها أهداف معينة وينتظر منها نتائج إيجابية شريطة أن تنفذ وفق وسائل محددة ترفق بالخطوة.

والواقع أن اليونسكو تنشط في هذا الاتجاه معتمدة تارةً على أجهزتها ووسائلها الخاصة، وعلى التعاون الدولي، في إطار نظام الشراكات، تارةً أخرى، حسب ما تقتضيه طبيعة الموضوع.

1-1 البرامج الأصلية لليونسكو

استرشدت اليونسكو بالأفكار الفلسفية التي طرحت بشأن الحوار بين الحضارات (موسوعة ويكيبيديا، 2015)، وسعت إلى إعطائها بعدا عمليا، فوضعت تصورا لما يمكن أن يكون إطارا للتفاعل بين الشعوب، على اختلاف انتماءاتها الحضارية، من خلال الربط بين ماضيها وحاضرها على أساس مقارنة تاريخية تبرز الأحداث التي حفزت التقارب فيما بينها، وتبادل التأثير، والتذكير بالقيم التي تتقاسمها معتمدة على ما توفره التكنولوجيا الرقمية من مزايا، وما توليه المراكز الدولية من اهتمام بالموضوع. لذلك، أنشأت برنامج الانترنت المعني بطريق الحرير وبرنامج الحوار بين الديانات.

1-1-1 برنامج الانترنت المعني بطريق الحرير

استوحت اليونسكو برنامج الانترنت المعني بطريق الحرير من كون هذا المسلك شكّل همزة وصل بين الحضارات وساهم، عبر العصور، في تلاقي الشعوب والثقافات المختلفة، فمع تبادل البضائع حدثت تفاعلات في الأفكار وتبادل في المعارف. ويسعى البرنامج إلى إحياء هذه الشبكات التاريخية وعرضها ضمن حيز رقمي يتلاقى فيه مختلف الأشخاص، ويشركون في حوار مستمر يعنى بطريق الحرير بهدف التوصل إلى فهم مشترك للثقافات المتنوعة والمتراصة، ويعيد فتح باب الحوار بشأن خطوط التواصل التاريخية من خلال جمع الدراسات المتصلة بها من مختلف الدول وإتاحتها للجميع، وإشراك جمهور عالمي في بلورة فهم أعمق للتنوع الذي تتسم به الثقافات والشعوب على امتداد هذه الطرق، ويتولى عرضها وتقديم شرح بشأنها، ويبرز أهميتها، ويشكل بنك المعلومات مخزونا فريدا للمعلومات الخاصة بها، ويعرضها في شكل مقالات ودراسات عكفت اليونسكو على جمعها بالتعاون مع الشبكة التي يكونها شركاؤها (اليونسكو، طريق الحرير، 2015).

كما يرمي البرنامج إلى بناء علاقات حيوية بين أفراد ينحدرون من مجتمعات مختلفة على امتداد المسار الجغرافي الذي شمله طريق الحرير، وستكفل مشاركة السكان المحليين فيه بقاء الأفكار مما يعزز التنمية المستدامة من خلال الصناعات المبتكرة، والتعليم، والسياحة المستدامة خاصة إذا ما روعيت حقيقة مفادها بأن هذه التفاعلات التي جرت عبر التاريخ خلقت طقوسا اجتماعية مشتركة كالاحتفال بعيد النوروز والأحداث الرياضية كعروض الفروسية. ويعتبر الاستمرار في ممارستها شاهدا على ما تناقلته الأجيال من تقاليد، ومن الضروري إبرازها لزيادة الوعي بأهميتها في تعميق الفهم للروابط القائمة بين الثقافات المختلفة (اليونسكو، طريق الحرير، 2015).

1-1-2- برنامج الحوار بين الديانات

منذ نشأتها، سطرت اليونسكو برنامجا متواصلا للحوار بين الديانات. ويفيد هذا الأخير في دلالاته العميقة التفاعل البناء بين أتباع ومنتسبي مختلف التقاليد الدينية والروحية والمعتقدات، ويتم عبر اللقاءات الهادفة إلى تعزيز التفاهم من أجل زيادة قبول الآخر، ونبذ العنف والتعصب وكراهية الآخر، واعتماد العقل والبرهنة والإقناع في النقاش. والحوار لا يعني الاحتجاج على العقائد الإيمانية أو الرغبة في انتصار مذهب على الآخر بل يفيد النقاش الجاد في سياق البحث عن نقاط التلاقي والتقريب بين الأديان بهدف الوصول إلى مكافحة التمييز والتعصب على أساس ديني (موسوعة ويكيبيديا، 2015). وعليه، يهدف البرنامج إلى تشجيع الحوار بين الديانات والتقاليد الروحية المختلفة في عالم تتكاثر فيه النزاعات والصراعات القائمة على العامل الديني، وغالبا ما تنتج تلك الأحداث عن جهل وسوء فهم للثقافات والتقاليد المختلفة. ويركز هذا البرنامج على التفاعلات والتأثيرات المتبادلة بين الديانات، وضرورة تعزيز المعرفة المتبادلة بهدف احترام التنوع الثقافي والديني. وقد تمخض عن البرنامج إنشاء شبكة لكراسي اليونسكو الجامعية في مجال الحوار بين الديانات والتفاهم بين الثقافات (اليونسكو، حوار الأديان، 2015).

وفي هذا السياق، تعاونت اليونسكو مع عدد من المراكز من بينها مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز للحوار بين الأديان في تنظيم المنتدى الدولي عن "صورة الآخر"، الذي عقد في مايو 2013، وتبادل الطرفان المعلومات وأجريا مناقشات بغرض استطلاع المسارات المحددة للتدابير المشتركة المقبلة. وتم وضع مذكرة تفاهم لإرساء أوجه تآزر جديدة على الأصعدة الدولية والدينية، وتعزيز العمل لصالح الحوار بين الديانات والتفاهم المشترك والتعايش السلمي. وتشمل المجالات الرئيسية أهمية الحوار في التعليم النظامي وغير النظامي، وترويج احترام حقوق الإنسان من خلال تطوير المضامين العلمية والتعليمية، ومساندة التعاون المؤسسي، واستخدام وسائل الإعلام كأداة لرعاية الحوار (اليونسكو، تقرير الأمانة العامة، 2013).

1-2- البرامج المشتركة

من الأهمية بمكان بناء الشراكات في إطار العمل الدولي، وتدرك اليونسكو جيدا أهمية هذا النظام، لذلك أعدت برامج مشتركة بالتعاون مع الفاعلين في مجال الثقافة، سواء المنتسبين إلى القطاع العام أو الخاص، وسعت في هذا الاتجاه من أجل إعداد برامج وطنية تخص المتاحف كفضاءات للتقارب بين الثقافات وبرنامج دولي للتفاهم بين الثقافات عبر المناهج الدراسية.

1-2-1- البرنامج الخاص بالمتاحف

في الواقع، لا تنفصم المقاربة المتحفية للحوار عن مشروع حوار الحضارات الذي اهتمت به اليونسكو بغية تعزيز التماسك الاجتماعي والمصالحة بين الشعوب والسلام بين الأمم المبني على التفاهم الثقافي. وكان الدافع الرئيسي لهذا المشروع العمل الذي نشرته والمتضمن التاريخ العام والتاريخ المحلي لمختلف مناطق العالم بغية تشجيع البشر على الحصول على رؤية موحدة

ومتكاملة للعالم بحيث يبين التفاعل بين الحضارات، ويساعد هذا النهج على مواجهة التفسيرات الخاطئة من جانب واحد من التاريخ والتي بدلا من التركيز على الحوار تؤكد على فرضية صراع الحضارات.

وغالبا ما عوملت هوية وتاريخ الحضارات على أنها كيانات منفصلة، ويتم نفي الاتصالات والتفاعلات التي حدثت بينها أو الحط منها، وإنكار ما أنتجته من تبادلات علمية ودينية وفنية بين مناطق مختلفة ومتباعدة جغرافيا. وعليه، لا توجد ثقافة أو حضارة تنمو بمفردها بل تطورت نتيجة نظام معقد من تبادل التأثير، وتستدعي إحياءها في إطار التعددية والانفتاح الثقافي دون تمييز (اليونسكو، متاحف من اجل الحوار، 2015).

وتعد متاحف المهياة للتعريف بالثقافات والحضارات المؤسسات المناسبة لتنفيذ هذا المشروع لأنها تشكل إطارا تناقش على مستواه مفهوم الهوية وتقدم صورا عن مستوى التفاعل البشري والاحتكاك والتواصل. ومن اجل التركيز على مختلف المقاربات الممكنة للتاريخ فإن اليونسكو أعدت برامج تشمل مقارنة متحفية وتعليمية للحوار بين الثقافات والحضارات، وسبيلها في ذلك الشراكة مع عدد من متاحف تتميز بكونها تحتضن عدد كبير من القطع الأثرية التي تعكس التفاعلات التي حدثت بين الأمم منذ الأزمنة القديمة (اليونسكو، متاحف من اجل الحوار، 2015).

ومن بين هذه المبادرات، مشروع التعاون مع المديرية العامة للآثار والمتاحف في سورية، حيث نظم الطرفان تجولا خاصا للزوار من مختلف الجنسيات عبر المتحف الوطني في دمشق بغرض التمعن في القطع المختلفة التي تعبر عن الطريقة التي التقت فيها مختلف الثقافات والحضارات وتفاعلت سواء في سورية أو مع المشرق العربي ومنطقة البحر الأبيض المتوسط، والتي حفزت فيها الإبداع البشري في مجالات متنوعة. وتوضح هذه القطع مساهمات أجنبية أو من خارج الثقافة السائدة مما يؤكد على أن الثقافة المحلية ليست بمعزل عن الثقافات الأخرى (اليونسكو، متاحف من اجل الحوار، 2015).

1-2-2- برنامج التفاهم بين الثقافات من خلال المناهج الدراسية

قررت اليونسكو بأن تعد برنامجا للتعاون مع المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الإيسيسكو) للفترة من 2006 إلى 2007، تحدد من خلاله المبادئ التوجيهية لتعزيز السلام والتفاهم بين الثقافات والحضارات من خلال المناهج الدراسية والكتب المدرسية ومواد التعليم المختلفة. ولهذا الغرض، اجتمع الخبراء الإقليميون للتفكير في سبل بناء السلام، وتقرر التركيز على التصميم الإبداعي للكتب المدرسية استنادا إلى مرجعية دولية تجدد أساسها في المادة 26 فقرة 02 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان التي تنص على انه: " يجب أن تهدف التربية إلى إثناء شخصية الإنسان إثماء كاملا، وإلى تعزيز احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية، وتنمية التفاهم والتسامح والصدقة بين جميع الشعوب والجماعات العنصرية أو الدينية، وإلى زيادة جهود الأمم المتحدة لحفظ السلام." (ED/BAS/IQE/2007/MD/H/1, p3)

ويعتبر هذا الاجتماع إطاراً يتيح فرصة لتشاطير المعلومات والخبرات في مجال وضع الكتب المدرسية، واستخدامها، وتدريب العلوم والدراسات الاجتماعية بصفة خاصة. وقد نظر الخبراء في مسائل تتعلق بالتصميم التعليمي وأهمية تحسين فعالية الكتب المدرسية ووسائل التعليم للمساعدة على بناء المهارات المعرفية والاتصالية والاجتماعية من اجل تحقيق المواطنة العالمية، وركزوا أيضاً على تحليل المضامين ومراجعة الكتب المدرسية. وقدمت توصيات الاجتماع كأساس لوضع المبادئ التوجيهية لخدمة المؤلفين، والناشرين، وواضعي السياسات، وأصحاب القرار بشأن استراتيجيات محددة غايتها النهوض بالتعليم لتعزيز السلام (ED/BAS/IQE/2007/MD/H/1, p3).

2- مؤتمرات اليونسكو المعنية بالحوار بين الثقافات والحضارات

تعد المؤتمرات محفلاً دولياً يتيح لممثلي الحكومات والمجتمع المدني الدولي فرصة الالتقاء والتشاور والنقاش بغرض بحث القضايا ذات الاهتمام المشترك، والوصول إلى نتائج عملية وإصدار قرارات بشأنها. وقد استخدمت اليونسكو المؤتمرات كإطار لمعالجة موضوع الحوار بين الحضارات والثقافات وتلاقح الأفكار بشأنه، وتطوير أساليب تنفيذه، وسمح هذا المسعى بوضع تصور واسع وشامل لما يمكن القيام به على المستوى المحلي أو الإقليمي أو الدولي من اجل الارتقاء بسبل التعايش والتقارب الثقافي والتواصل بين الأمم خدمةً لأهداف ومقاصد الحوار. وفي هذا الصدد، نظمت اليونسكو مؤتمر ياموسوكرو (ساحل العاج) بشأن السلام ومؤتمر الرباط المعني بالحوار بين الحضارات.

2-1- مؤتمر ياموسوكرو بشأن السلام

لا يمكن أن ينشأ حوار بين الثقافات والحضارات إلا إذا تيسر نشر ثقافة السلام مما يعني أن الحوار والسلام أمران متلازمان وجوداً وعدماً. ولهذا السبب، نظمت اليونسكو مؤتمراً في مدينة ياموسوكرو تحت عنوان "السلام في عقول الرجال"، وانبثق عنه إعلان بتاريخ 1989.7.1 يتضمن المقاربة الواقعية للسلام وبرنامج من اجل السلام كما سيتبين.

2-1-1- المقاربة الواقعية للسلام

أكد إعلان ياموسوكرو على أهمية السلام، كأساس لاحترام الحياة وكسلوك يعبر عن تمسك عميق للكائن البشري بمبادئ الحرية، والعدالة، والمساواة، والتضامن بين البشر. وأشار إلى أن الاعتماد المتبادل بين الأمم والوعي المتنامي بأهمية الأمن المشترك يعد مؤشراً إيجابياً للإنسانية. ومن شأن التدابير الرامية إلى نزع السلاح التي اتخذت أن تساهم في التقليل من حدة التوتر، كما ساهمت آليات التسوية السلمية للنزاعات والاعتراف العالمي بالآليات الدولية لحماية حقوق الإنسان في تحقيق تقارب إيجابي نحو السلام (Chauveuil, 1998, p159).

بيد أن النزاعات المسلحة مازالت قائمة وتضاهيها الأوضاع التنازعية على غرار حالة عدم احترام الوحدة الترابية لبعض الدول، والعنصرية، وعدم التسامح، والتمييز خاصة في بعده الجنساني ضد المرأة، والضغط الاقتصادي، ناهيك عن أشكال

التهديد غير العسكرية التي تقوّض السلام ومن ذلك، مشكلة البطالة، والمخدرات، وغياب التنمية، والديون، وتدهور البيئة بسبب عوامل من صنع الإنسان مما يستوجب زيادة الوعي لدى الشعوب بخطورة هذه المشاكل على قضية السلام. وبالنتيجة، لا يمكن للبشر أن يؤسسوا لمستقبل لا يستطيعون تصميمه (Maugel, 2001, p177).

وعليه، وضع المؤتمر الإطار العام لما يتطلبه بقاء الإنسانية أي التعاون الذي يراعي سمو وأولوية القانون، والتعددية، والضمانات الخاصة بالعدالة في المبادلات الاقتصادية، مع ضرورة إشراك كافة أطراف المجتمع المدني في بناء السلام. ومن الأهمية بمكان التأكيد على حق الأفراد والمجتمعات في العيش في بيئة نوعية كشرط جوهري لتحقيق السلام، والاستفادة من التكنولوجيات الجديدة في خدمة السلام. بيد أنه ينبغي الاعتراف بأن العنف لا ينتج عن أسباب بيولوجية في الكائن البشري بل تتداخل فيه عوامل أخرى تخرج عن كيانه مما يستوجب اتخاذ تدابير عملية وفعالة لانبثاق رؤى جديدة ومقاربة شاملة في مجال التعاون، والتربية، والعلوم، والثقافة، والاتصالات، تراعي التقاليد الثقافية لمختلف مناطق العالم وهذا بالشراكة مع الهيئات والمنظمات الدولية بما فيها جامعة الأمم المتحدة، وجامعة السلام بكوستاريكا، والمؤسسة الدولية فليكس هوفوي بوانيي للأبحاث من اجل السلام وغيرها من المؤسسات (Maugel, 2001, p178).

2-1-2- إعداد برنامج من اجل السلام

يقتضي مشروع " بناء السلام في عقول الرجال" إعداد برنامج شامل وعملي يحقق مقاصده، لذلك دعا المؤتمر الدول والمنظمات الدولية، الحكومية منها وغير الحكومية، والأكاديميين، والفاعلين في مجال الثقافة عبر العالم، والقطاع الخاص إلى القيام بما يلي : (Nguessi, 2003, p189)

- المساهمة في بناء رؤية جديدة حول السلام من خلال تنمية ثقافة السلام على أساس القيم العالمية لاحترام الحياة، والحرية، والعدالة، والتضامن، والتسامح، وحقوق الإنسان، والمساواة بين الرجال والنساء.

- إنماء الوعي بالمصير المشترك للإنسانية والتحفيز على تطبيق سياسات مشتركة تضمن العدالة في العلاقات بين البشر والانسجام بين الإنسانية والطبيعة.

- إدراج عناصر تتعلق بالسلام وحقوق الإنسان في كافة البرامج التربوية.

وقد أوصى المؤتمر بأن تساهم اليونسكو بشكل فعال ومباشر في كافة البرامج الخاصة بالسلام بعد فحص المقترحات

التالي ذكرها : (Nguessi, 2003, p189)

- الأخذ في الحسبان بيان إشبيليا حول العنف لعام 1986، وهو مرجع أساسي في تنمية الفكر البشري ودحض المغالطات المتعلقة بالعنف البشري المنظم التي ترجعه إلى القابلية البيولوجية، وضرورة نشر هذا البيان على أوسع نطاق وبكل اللغات،

إن أمكن، على أن يستكمل المسعى بتنظيم ملتقى دولي متعدد التخصصات يكرّس لدراسة الجذور الثقافية والاجتماعية للعنف.

- ترقية التعليم والبحث في مجال السلام في إطار مقارنة تشاركية متعددة التخصصات يكون موضوعها دراسة العلاقات القائمة بين السلام، وحقوق الإنسان، ونزع السلاح، والتنمية والبيئة.

- متابعة تطوير البرنامج المشترك بين اليونسكو وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة الخاص بالتربية البيئية مع مراعاة المنظور الجديد للسلام.

- دراسة إمكانية إقامة معهد دولي للتربية من اجل السلام وحقوق الإنسان يوجه لتكوين الأطارات المستقبلية من خلال التدريب.

- إعداد سجل للنصوص المنبثقة عن كل الثقافات يبين النقاط المشتركة للتعليم الخاص بقضايا السلام والتسامح والأخوة.

2-2- مؤتمر الرباط المعني بالحوار بين الحضارات

بتاريخ 20، 11، 1997 اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة اللائحة رقم 15/52، أعلنت بموجبها سنة 2000 لتكون السنة الدولية لثقافة السلام، ودعت المجتمع الدولي لأن يقوم بمبادرات ملموسة من اجل تعزيز هذا المسعى. واستجابة للطلب نظمت اليونسكو، بالتعاون مع شركاء دوليين، مؤتمرا دوليا موسّعا على مستوى الخبراء، عقد بالرباط (المغرب) في الفترة ما بين 14 إلى 16 يونيو 2005، حول موضوع "تعزيز الحوار بين الثقافات والحضارات من خلال مبادرات ملموسة ومستدامة"، وعرض مجموعة من التوصيات والمقترحات تشمل مجالات التربية، والثقافة، والاتصال وسيجري تفصيلها تباعا (Labon, 2007, p127).

2-2-1- التوصيات والمقترحات الخاصة بمجال التربية

تشمل التوصيات والمقترحات الخاصة بمجال التربية المسائل التالية :

أولا: التوصيات

أكد المؤتمر على أهمية تأسيس الحوار على القيم الإنسانية المشتركة ومبادئ السلام وحقوق الإنسان، والتسامح، والمواطنة الديمقراطية، ويجب مراعاتها عند مراجعة المناهج الدراسية وتطوير المضامين، وتكوين المدرسين. ويتطلب الأمر تنمية الوعي بالاختلاف الثقافي وإسهاماته، والتركيز على إدماج التعليم متعدد الثقافات في كافة مراحل التعليم النظامي، وإدماج أبعاد الحوار بين الثقافات في برامج التعليم غير النظامي وحملات محو الأمية، وفي برامج التبادل والمتنقيات الخاصة بالشباب. كما ينبغي أن توفر البرامج التعليمية معلومات كافية حول الديانات والقيم الأخلاقية المشتركة فيها (Labon, 2007, p127).

ثانيا: المقترحات

تتعلق المقترحات بما يلي : (Labon, 2007, p127)

- إصدار آليات معيارية للحد من تشويه صورة الآخر في المقررات الدراسية، وإعداد أدلة توجيهية حول التعليم متعدد الثقافات اعتمادا على البحوث والتجارب السابقة، وإحداث قاعدة للمواد التربوية حول الممارسات المثلى في هذا المجال.
- الحرص على جعل الحوار بين الثقافات عنصرا محوريا في برامج تكوين المدرسين، وتعزيز قدرات المتعلمين، وتنمية الفكر النقدي القادر على حل المشكلات، والعمل على تصحيح الصور النمطية والمفاهيم الخاطئة في الكتب المدرسية عن ثقافة الآخر وإنشاء مرصد بشأنها.
- إيلاء العناية بدور اللغات وتدريبها لمد جسور الحوار مع التركيز على اللغات المحلية.
- ترسيخ الحوار من خلال مناهج دراسية تشمل الأنشطة الرياضية والألعاب التقليدية والملتقيات الخاصة بالشباب، وإعداد جوائز للتميز في مجال أنشطة التبادل الثقافي على المستوى الإقليمي.
- توظيف شبكة الانترنت لتعزيز برامج التبادل بين المدرسين والباحثين في وضع المناهج.

2-2-2- التوصيات والمقترحات الخاصة بالثقافة

تشمل التوصيات والمقترحات الخاصة بالثقافة ما يلي :

أولا: التوصيات

تحتاج المفاهيم الرئيسية في مجال الحوار بين الحضارات والثقافات إلى مراجعة من قبل المنظمات المتخصصة والأكاديميين بغية التوصل إلى تعاريف من شأنها أن تشكل قاعدة لتوسيع دائرة الحوار. وينبغي أن تكون الثقافة إطارا للانتماء المحلي بينما تعبر الحضارة عن ظاهرة عالمية تمنح الإحساس بالاعتراف، لذا يجب التركيز على نقاط الالتقاء بدل أوجه الاختلاف. كما يكتسي إحداث فضاء جديد لقاعدة تربوية مشتركة أهمية بالغة بهدف تخطي الحواجز الثقافية بين المدرسين والطلاب، وتقليص الفجوات في مجال المعرفة والفرص التربوية. وثمة حاجة ملحة إلى مواجهة الجهل والصور النمطية، ونبد الآخر، والقضاء عليها، وهذا يتطلب التزاما وإرادة سياسية قوية (اليونسكو، تعهدات الرباط، 2015).

ثانيا: المقترحات

يتعين على الحكومات أن توفر الموارد المالية الكافية للثقافة وتسخيرها لبناء قدرات المنظمات العاملة في هذا المجال، وتشجيع منظمات المجتمع المدني للإشراف على تنفيذ مشاريع ثقافية. وينبغي على المنظمات الدولية والإقليمية أن تحدد المقاربات والأنشطة المثلى لترسيخ الحوار، والاستفادة من إسهامات المنظمات الشريكة في التحالف العالمي من اجل التنوع الثقافي.

ويتعين على الحكومات تخصيص برامج لتعزيز الإبداع في مجال التربية لمواجهة الأفكار الأصولية، ومن ذلك ربط تدريس التاريخ بتدريس الفنون لفائدة الأطفال بما يتيح التعرف على ثقافات العالم، وجعل المتاحف أكثر انفتاحا على الثقافات والحضارات. كما يتعين على الفاعلين في مجال الحوار بين الثقافات والحضارات اتخاذ تدابير لإبراز دور الموسيقى والإبداع في هذا المجال (اليونسكو، تعهدات الرباط، 2015).

2-2-3- التوصيات والمقترحات الخاصة بالاتصال

تشمل التوصيات والمقترحات المتعلقة بالاتصال ما يلي :

أولاً: التوصيات

ينبغي الاعتراف بأن التربية تقتضي التواصل، وهذا الأخير ينطوي على عناصر تربوية. وثمة حاجة إلى وضع مشاريع تربوية وإعلامية تركز على مواجهة جهل الآخر بين الغرب والعالم الإسلامي. ينبغي أيضا بلورة مقاربات لإكساب العاملين في مجال الإعلام القدرة على التعامل مع قضايا الثقافة في إطار مجتمعات متعددة الثقافات، وإقامة نقاش بين العاملين في مجال الإعلام حول الأخلاقيات والمعايير المهنية، واتخاذ التدابير اللازمة للاستخدام الأمثل لشبكات الانترنت بغرض تأمين تدفق لا مركزي ومتنوع للمعلومات، وتيسير التواصل مع أفراد ينتمون إلى مجموعات ثقافية أخرى (اليونسكو، تعهدات الرباط، 2015).

ثانياً: المقترحات

من المفيد إقامة أنشطة مشتركة لفائدة العاملين في مجال الاتصال ومن بينها ما يلي: (اليونسكو، تعهدات الرباط، 2015).

- توأمة المشاريع الخاصة بالمشرفين على الأطر التقنية والمحررين، وتعزيز برامج الزيارات بين الصحفيين، والإنتاج المشترك للبرامج الإذاعية والتلفزيونية والجرائد والمواقع الرقمية تحت إشراف صحفيين لهم مرجعية ثقافية متعددة.
- إقامة مشاريع توزيع مشتركة عبر البث الفضائي وإنشاء قناة فضائية للحوار بين الثقافات.
- إعداد برامج تكوين للقضاء على الصور النمطية والتكوين في مجال اللغات وفي تسخير تقنيات المعلومات من اجل الحوار.
- إنجاز دراسات ميدانية حول صورة الثقافات والحضارات المختلفة في وسائل الإعلام وحول مظاهر الرقابة وتأثيرها في المنابر الإعلامية.

3- تأسيس العقد الدولي للتقارب بين الثقافات

لا يكفي التعويل على البرامج الخاصة بالحوار بين الثقافات والحضارات بل لابد من تصميم إطار أشمل تكثف في سياقه المبادرات، والأنشطة، والسياسات الحكومية، والمشاريع المبتكرة تحت رعاية المجتمع المدني والهادفة، في مجملها، إلى انبثاق

وعى عالمي بأهمية ضرورة التقارب بين الثقافات، واحترام الديانات، والاعتراف بما قدمته كافة الحضارات من إسهامات لرفقي الإنسانية، والمكاسب التي حققها هذا التراث الإنساني، فكان لتأسيس العقد الدولي للتقارب بين الثقافات أثر بالغ في تطوير الأداء لدى الفاعلين في مجال الثقافة، على المستوى المحلي والدولي، وإرساء المبادئ التوجيهية التي يسترشد بها هؤلاء في تنظيم الحوار. وبناءً عليه، لا بد من الإحاطة بظروف نشأة العقد، وأهدافه، وخطة العمل التي اعتمدها لتنفيذ استراتيجيته في الارتقاء بالحوار.

3-1-1- نشأة وأهداف العقد الدولي

أبرزت العولمة الثقافية العديد من الصور النمطية، وتتميز هذه المرحلة الجديدة بتنامي ظاهرة العنصرية، وكراهية الأجنبي، وازدراء الأديان، وما صاحبها من سلوكيات وممارسات تنطوي على العنف الذي تضررت منه فئات اجتماعية كثيرة كالمهاجرين والأقليات العرقية والدينية، ويؤشر هذا الوضع للتعجيل باتخاذ مبادرات عملية بغية التحفيز على التخلي عن الأفكار المتطرفة واحترام التنوع الثقافي، لهذا فمن الضروري التركيز على نشأة العقد الدولي للتقارب بين الثقافات وبيان أهدافه.

3-1-1- نشأة العقد الدولي

تقدمت جمهورية كازاخستان باقتراح مفاده أن تكون الفترة الممتدة من عام 2013 إلى 2022 عقدا دوليا للتقارب بين الثقافات، وشارك في رعاية المقترح عدد من الدول الأعضاء، فأصدر المؤتمر العام لليونسكو القرار رقم 1/37 تضمن فحوى المقترح، وطلب من المديرية العامة لذات الوكالة بأن تعد الصيغة النهائية لخطة العمل الخاصة بهذا العقد. وقد وافقت الجمعية العامة للأمم المتحدة على هذا المشروع بموجب القرار رقم 104/67 لعام 2012، وعينت اليونسكو وكالة رائدة للعقد، فأطلقت المديرية العامة مشاريع وشراكات مع كل الأطراف الدولية المهتمة بالموضوع على غرار الدول والمنظمات الدولية، الحكومية منها وغير الحكومية، وأنشأت حسابا خاصا لتعبئة الموارد اللازمة لتنفيذه (اليونسكو، سجلات المؤتمر العام، 2011).

وفي هذا الإطار، تعاونت اليونسكو مع الطرف المبادر في إقامة مناسبة انطلاق العقد بمدينة أستانا بتاريخ 2013.8.23، ونتيجة للمشاورات أعرب عدد من الدول والمنظمات الدولية، والجهات الشريكة الأخرى ذات العلاقة الرسمية مع اليونسكو عن تأييدها والتزامها بهذا العقد. وطرحت تعليقات واقتراحات عديدة تعبر عن غايات وتطلعات الجهات المعنية واستعدادها لبناء استراتيجية عالمية ذات أثر ملموس على الأصعدة الإقليمية، والوطنية، والمحلية للنهوض بالحوار (الملحق الخاص رقم 194 م ت، ص 2).

3-1-2- أهداف العقد الدولي

- لقد تأسس العقد الدولي للتقارب بين الثقافات بغرض تمكين المجتمع الدولي من الانخراط في حوار شامل لإرساء السلام وتمكين الأجيال الحالية والمقبلة لتكون مجهزة بالمعارف، والكفاءات، والمهارات، وأدوات التبادل والتواصل عبر الحدود، وتكون مسؤولة عن مصيرها تكريسا للمواطنة العالمية. ولهذا سطرت له الأهداف التالية: (اليونسكو، وثائق إعلامية، 2015)
- إيضاح فوائد الترويج المشترك لاحترام حقوق الإنسان والتنوع الثقافي والارتقاء بالحوار بين الثقافات والأديان لغرض مكافحة الأنماط الجديدة من العنصرية، والتعصب، والمغالاة، والتطرف، والتمييز، وإرساء الروابط بين الشعوب.
 - تأكيد الاعتراف بمبادئ ميثاق الأمم المتحدة، والميثاق التأسيسي لليونسكو، والإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والإعلان حول التنوع الثقافي، والصكوك الإقليمية ذات الصلة.
 - المساهمة في انبثاق وعي عالمي لصالح المثل، والممارسات، والتفاهم، واللاعنف من خلال توفير حجج داعمة للحكومات والمجتمع المدني لمواءمة أطر السياسات بطرق إبداعية من أجل مواجهة التحديات التي تهدد تلاحم الجنس البشري والتعايش السلمي.
 - التمعن في مبادئ وشروط انبثاق روح مشتركة متحررة من مظاهر التحيز العرقي، والاثني، والديني، والاجتماعي، ومن ثم رعاية فرص الإعراب عن احتياجات وتطلعات المجتمعات.
 - توعية الحكومات وصناع القرار والزعماء الدينيين، والمجتمع المدني بدور الحوار بين الثقافات والأديان في مكافحة استغلال الدين والتلاحم الاجتماعي عبر تصميم سياسات وطرائق جديدة للعيش في انسجام.
 - تدعيم التعاون والتضامن والمصالحة على المستوى الدولي من خلال الحفاظ على مناخ من الأمن والثقة المتبادلة، والنهوض بالمعرفة في صفوف الأمم والمجتمعات خاصة تلك التي تؤدي فيها أوضاع ما بعد النزاعات والكوارث إلى خلق توترات.

3-2- مجالات العمل

- لتحقيق الأهداف المذكورة أعلاه تقرر بأن تركز خطة العمل على أربعة مواضيع أساسية تشكل مجالات العمل المطلوبة، وتتمثل في ترويج التفاهم والمعرفة المتبادلة للتنوع، وبناء إطار للقيم المشتركة لتعزيز التلاحم الاجتماعي، ونشر مبادئ وأدوات الحوار الثقافي، ورعاية الحوار من أجل التنمية المستدامة، وسيجري تفصيلها تباعا.

3-2-1- ترويج التفاهم والمعرفة المتبادلة للتنوع

- لقد أكد الميثاق التأسيسي لليونسكو في ديباجته على أن جهل الشعوب بعضها لبعض كان مصدر الريبة والشك بين الأمم على مر التاريخ، وسبب في تحول خلافاتها إلى حروب. لذلك، يتطلب التقارب بين الثقافات فهم الآخر، رجلا كان أم امرأة، من خلال فهم تاريخه، ولغته، وتراثه، ودينه، ومعتقداته.

فالأخذ بمبدأ عدم التدخل في شؤون الغير لا يتعارض مع أهمية المعرفة المتبادلة بالتنوع الثقافي، والاثني، واللغوي، والديني. ويعتبر الحوار والتضامن والتقارب أموراً ضرورية في تنفيذ كل أبعاد السلام، ويشمل منع العنف، والإرهاب، والتعاون، وتسوية المنازعات بالطرق السلمية، وضرورة تعزيز التلاحم والاندماج خصوصاً أن طرائق الاتصال وتنامي الهجرة الدولية أخذت بتحويل المجتمعات إلى مجموعات متعددة الثقافات. ومن ثم، ينبغي زيادة الوعي بالتاريخ والعلاقات القائمة بين الثقافات والحضارات، والتركيز على كل ما يحفز الحوار ويطوره، والاهتمام بدور النساء والشباب والشعوب الأصلية في هذا المجال (الملحق الخاص رقم 194 م ت البند 11-13).

3-2-2- بناء إطار للقيم المشتركة لتعزيز التلاحم الاجتماعي

يتطلب التقارب بين الثقافات الالتزام بقيم مشتركة مثل الحرية، والمساواة، بما في ذلك المساواة بين الجنسين، والتضامن، والتسامح، واحترام الطبيعة، والاندماج الاجتماعي، والعدالة، وإدراك المنزلة المتساوية لكل الثقافات والأديان إلى جانب احترام حقوق الإنسان مثل الحق في التفكير، والضمير، والدين، والحق في الرأي والتعبير الذي يشمل اعتناق الآراء دون أي تدخل، واستقاء الأنباء والأفكار، وتلقيها، وإذاعتها بأية وسيلة كانت دون تقييد بالحدود الجغرافية (الملحق الخاص رقم 194 م ت البند 14-16).

وعليه، فإن التقارب بين الثقافات يعزز النقاش بشأن وضع وتنفيذ سياسات تؤدي إلى إزالة كل أشكال التمييز، والتدفق الحر للمعلومات والمعارف، والمشاركة الديمقراطية، والتضامن، والإحساس بالمسؤولية. ومن الواجب التأكيد على أهمية الأماكن العامة والمناسبات الخاصة مثل المهرجانات الثقافية، والتجمعات الدينية، والأحداث الرياضية التي توفر فرصاً للتفاعل الثقافي.

3-2-3- نشر مبادئ وأدوات الحوار الثقافي

يتم نشر المبادئ والأدوات اللازمة للحوار الثقافي عبر التعليم الجيد الذي يركز على برامج تهدف إلى التعريف بحقوق الإنسان والتنوع الثقافي وتفاعلهما، وتعليم السلام، والمواطنة العالمية، والحوار الثقافي، ويهتم بنشر القيم وأنماط السلوك وطرق الحياة لتمكين الأطفال، في سن مبكرة، من ثقافة التسامح. ولا بد من نشر التعليم للجميع لما له من أهمية في التطور السلمي للمجتمعات.

وتمشيا مع المبادئ المدرجة في توصية اليونسكو المتعلقة بالتربية من أجل التفاهم والتعاون والسلام على الصعيد الدول، والتربية المتعلقة بحقوق الإنسان لعام 1974، يتعين على الجهات المعنية تجهيز المدرّسين والمتعلمين بالمعارف والقدرات اللازمة للانفتاح، ويشمل ذلك تعديل مضامين المناهج والكتب المدرسية. وينبغي تسخير قدرات وسائل الإعلام لترويج التقارب بين الثقافات، وتعريف الناس بالثقافات والأديان الأخرى، وتغيير الانطباعات تجاهها وإعداد برامج اللاعنفا على أن يتلقى الصحفيون التدريب الجيد والتكوين، والاستفادة من برامج الكفاءات متعددة الثقافات، ويدعم عملهم بالتكنولوجيات

الجديدة لا سيما الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، وفتح منابر الحوار لتعزيز التفاهم والتسامح(الملحق الخاص رقم 194 م ت البند 17-19).

3-2-4- رعاية الحوار من اجل التنمية المستدامة

ينبغي أن يستند التقارب بين الثقافات إلى متطلبات التنمية المستدامة ويحفز على احترام أبعادها الأخلاقية والاجتماعية والثقافية، وتحويل أنماط الإنتاج والاستهلاك على نحو ديمقراطي بحيث يتيح للجنس البشري الرخاء المشترك. وتوفر الثقافات، خاصة نظم المعارف التقليدية والأصلية المتراكمة عبر التاريخ، موردا للقيم وأنماط السلوك التي تساعد على ترشيد سياسات التنمية المستدامة وعقلنة أنماط العيش بما يتلاءم واحتياجات الأجيال القادمة. ولأن التحديات البيئية تتطلب أطرا مشتركة للعمل فإن إدراك واحترام كل المعارف سيسهم في الحفاظ على قدرة النظم الإيكولوجية على الصمود، وتتطلب بالضرورة فتح الحوار بين الثقافات المختلفة للتعريف بتلك المعارف وتمكين الطرف الآخر من استخدامها والانتفاع بها (الملحق الخاص رقم 194 م ت البند 20-21).

وقد أشارت الوثيقة الختامية لمؤتمر الأمم المتحدة حول التنمية المستدامة لعام 2012 بأنه من المستعصي تحقيق هكذا تنمية دون المشاركة الجامعة والاندماج الاجتماعي، واحترام التنوع الثقافي من اجل التلاحم الاجتماعي. فالتراث والإبداع الثقافي يساهمان في التنمية في حال تحقيق التوازن بين حركية الثقافة ومتطلبات السوق، والتأكيد على أن تجارة السلع الثقافية لن تكون مجرد تبادل تجاري بل تصبح أيضا تفاعلا ثقافيا وستشكل فرصة للتقارب الثقافي.

خاتمة :

من الواضح أن اليونسكو تضطلع بدور ريادي في مجال تعزيز الحوار بين الثقافات والحضارات، وتبذل جهودا معتبرة في سبيل النهوض بهذا العمل والارتقاء به. ومن النتائج المتوصل إليها أن :

- النهج الذي تتبعه يدل على أن الحوار يشكل منطلقا لإرساء السلام العالمي وأن العلاقة مطردة بين الفكرتين.
- كما يدل على أن مفهوم السلام قد أخذ بعدا إيجابيا ولم يعد يقتصر على غياب النزاعات المسلحة بل امتد مفهومه ليشمل غياب التعصب ونبد الآخر، ويشير أيضا إلى التعايش والتقارب والتفاهم بين الأمم على اختلاف انتماءاتها.
- سخرت أجهزة اليونسكو وشبكاتها الإقليمية كأدوات لتنسيق الجهود الدولية للارتقاء بهذا حوار.
- هناك حاجة ملحة للترويج العالمي لخطاب التنوير والأخوة الإنسانية، ولمواجهة خطاب التشدد الفكري والتطرف الديني والمساس بالرموز المقدسة ومكافحة ازدياد الأديان.

والحال كذلك، فلا بد من إضافة الاقتراحات التالية:

- يتعين على اليونسكو وضع المزيد من البرامج النوعية ونشرها على نطاق واسع مستفيدة من المزايا التي توفرها تكنولوجيات الإعلام والاتصال، وإشراك الفئات الأكثر تأثراً في البناء الاجتماعي، خلال مرحلة التصميم والتنفيذ لتعميم قيم التسامح.
- لا بد أن تشمل البرامج التعريف بالتنوع الثقافي كتراث مشترك للإنسانية، وتعميق المعرفة بالآخر من حيث تاريخه، وقيمه، وتقاليد، ومعتقداته من خلال التظاهرات الدولية الثقافية والرياضية، والنشاطات العلمية.
- إقامة شراكات مع منظمات المجتمع المدني المهتمة بالشأن الثقافي في إنجاز مشروعات ثقافية تروج للحوار ويصممها الجانبان في إطار تلاحق الأفكار والتصورات النابعة من تجاربهما في هذا المجال وعلى ضوء التغيرات التي أفرزتها العولمة الثقافية.
- إقامة شراكة مع منظمة الإيسيسكو وممثلي الجاليات الإسلامية المقيمة في الدول الغربية من أجل التعريف بالثقافة الإسلامية، ودور الإسلام في النهوض بالقيم الإنسانية، واعتمادها كأرضية لدحض الأفكار المغلوطة التي تبشر بالصراع والصدام بين الحضارات، وتربط الإسلام بالتطرف والإرهاب، والحد من الممارسات المعادية للإسلام.
- إعداد برنامج خاص للارتقاء بوظيفة الترجمة بغرض الترويج الفكري للكتب من لغات مختلفة والتبادل الثقافي، ورعاية المؤلفات الجماعية لكتاب ينتمون إلى أوساط ثقافية مختلفة تعالج موضوع الحوار والقيم التي يحملها.
- إعداد برامج لترقية الإبداع الفني والفكري في سياق التنوع الثقافي والتعريف بالأعمال الإبداعية المختلفة.
- الإكثار من البرامج المبتكرة التي ترمي إلى التقارب بين الشعوب من شاكلة برنامج الانترنت المعني بطريق الحرير بفضل النتائج الإيجابية التي حققها والتسهيلات التي يوفرها الاتصال الرقمي.
- إنشاء مرصد عالمي لتقييم نتائج المبادرات التي قامت بها اليونسكو ومتابعة نشاطها.

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع باللغة العربية

1- الملحق الخاص بقرار المجلس التنفيذي لليونسكو رقم 194 م ت/ 10 (2014).

2- موسوعة ويكيبيديا، (2015)، حوار الديانات:

https://ar.wikipedia.org/wiki/حوار_الديانات (تاريخ التصفح 3.2.2018 الساعة 11-23).

3- اليونسكو، (2011)، سجلات المؤتمر العام، المجلد الأول، الفصل الخامس، الدورة الحادية والثلاثين، باريس، ص 3.

4- اليونسكو، (2014)، سجلات المجلس التنفيذي، رمز الوثيقة: 194 م ت/ 25 تصويب، ص 2.

5- اليونسكو، (2014)، تقرير الأمانة العامة 2013، باريس، منشورات اليونسكو، ص 257.

6- اليونسكو، (2015)، متاحف من اجل الحوار:

www.unesco/culture/museum-for-dialogue/museums-for-international-dialogue/ar تاريخ التصفح

2018/02/13 الساعة 11:45

7- اليونسكو (2015)، طريق الحرير:

ar.unesco.org/silkroad/brnmj-intrnt-lmny-btryq-lhryr تاريخ التصفح 2018/02/04 الساعة 17:25

8- اليونسكو، (2015)، حوار الأديان:

www.unesco.org/bpi/pdf/memobpi58-dialoguecivilizations-ar.pdf تاريخ التصفح 2018/02/17 الساعة

11:15

9- اليونسكو، (2015)، تعهدات الرباط:

www.unesco.org/dialogue/rabat/engagement-de-rabat-Arb.pdf تاريخ التصفح 2018/02/09 الساعة 16:54

10- اليونسكو (2015)، وثائق إعلامية:

unesdoc.unesco.org/images/0022/002266/226664A.pdf تاريخ التصفح 2018/02/03 الساعة 19:00

ثانياً: المراجع باللغة الأجنبية

1-Frédéric Chauveuil, (1998), Les fondements de la paix, Ed Galis, Genève, p 159.

2-ED/BAS/IQE/2007/MD/H/1, p 3

3-Célestine Labon, (2007), La culture de la paix, ed Galis, Genève, p 127.

4- Jules Maugel, (2001), La diversité culturelle, Ed D.A.C, Genève, p 177.

5- Joachim Nguessi, (2003), La consolidation de la paix, Ed Nocard, Accra, p 189.